

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

باب ما جاء في أن النار لها عینان وعنق وأذن ولسان .

ذكر رزین أن رسول الله قال من كذب على متعمدا فليتبوأ بین عینی جهنم مقعدا قيل یا رسول الله ولها عینان قال أما سمعت الله يقول إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار وله عینان تبصران ولسان ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله إلهها آخر فلهو أبصر بهم من الطير حب السمسمة فيلتقطه من البرية .

وفی رواية أخرى فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لقط الطائر حب السمسمة صحه أبو محمد بن العرب في قيسه وقال أي يفصلهم عن الخلق في المعرفة كما يفصل الطائر حب السمسمة من البرية .

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله يخرج عنق من النار يوم القيامة فيكلم بلسان طلق ذلق لها عینان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فيقول إني أمرت بمن جعل مع الله إلهها آخر وبكل جبار عنيد ومن قتل نفسا بغير نفس فتتعلق بهم قبل سائر الناس بخمسائة عام وفي رواية فتنتوى عليهم فتقذفهم في جهنم رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه والطبرانی في الأوسط وأحد إسناده الطبرانی رجاله رجال الصحيح .

وعن أبي سعيد قال سمعت رسول الله قال إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها